في قتل عدو الله عتبه فقال بابي انت وامي يا ابي الحسن ما فعل الوليد قال
قتلته اشر قتله فابتهج الحمزه وقال والله لقد صدق ابن اخي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فيما قال وانك والله الطاعه الكبرى نصرك الله ولا خذلك تقدم الى عتبه
يا ابي الحسن وخذ منه حذرك واقتله كيف شئت فتقدم الامام عليه السلام نحو
عتبه فضرب يده اليسرى حتى طرحها فاراد عدو الله ان ياخذ السيف
بذراعيه فنزعه الامام من سرج جواده وعلا به الهوى فاخرج عظه من خلق لحمه و
تقدم الامام وعمه الحمزه الى عبيك وهو بارخ كما يبرخ الاسد فناداه الامام عليه السلام
قتلك عدو الله يا عبيك ها هو كما ترى والذي لا يحلف باعظم منه لاقتلن بك خمسين
قتيلاً من قريش وشجعانهم احمله يا عماه الى رسول الله فلما نظره النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بكا وقال ابشر يا عبيك هذا عضوٌ من اعضائك قد سبقك الى الجنه ما
الذي تجد قال الموت يا رسول الله جزاك الله عني خيراً ثم قضى نحبه من الحيوة الدنيا
رحمة الله ورضوانه عليه ثم ان الامام عليه السلام اخذ راس عتبه ورمايه الى اوساط
المشركين والحقه شيبه والوليد ثم جعل يتعرض ويخوض بجواده في ميدان الحرب
طولاً وعرضاً وهو ينادي ويلكم خذوا ابثار ساداتكم مني انا مقرح قلوبكم صغيراً
ومطفي ضوء مصابيحكم وقاتل شجعانكم انا يغيتكم علي ابن ابي طالب يا حزب
الشيطان فلما سمعت قريش منه ذلك ونظروا الى عتبه مقطوع اليدين قد اختلط
لحمه مع عظمه وشيبه والوليد قد جزت رؤسهم عظم عليهم ذلك فنادا ابا جهل العنه
وا سوء صباحاه وهولاء ثلاثه من ساداتنا كان لنا بهم الكفايه قد غدرهم ابن ابي
طالب بحيلته ما عسى ان يعمل بنا مع صغر سنه نحمل عليه باجمعنا ونخزى العار

حتى نكفا مكره

حتى نكفا مكره وشره ونطفي جمرة بني هاشم بقتله فقالت قريش عار
علينا عند حلفائنا وجميع العرب يقال حملت ساداة قريش عن بكرة
ابيها في ميدان الحرب على فارس واحد صغير السن من بني هاشم ولكن انذب
من ساداتنا من يبرز اليه ولابد ان ناخذه فنادا ابو جهل لعنه الله معاشر
الساداة من قريش من يبرز لهذا الصبي ويأتيني به او يقتله وله علي مائة دينار
من الذهب وعشر موالي وان يطلب غير ذلك اعطيته فنهض العاص ابن سعيد
شجاع بني اميه وقال حق ما تقول يا ابا الحكم قال نعم وزياده قال فقام وافرغ
عليه درعين وتوشح بسيفين واعتقل بقناه واعتلا على جواده فلما نظره الامام
عليه الصلاة والسلام زحف اليه فدنا كل واحد من صاحبه فغشاهما العجاج
وبنو هاشم والمسلمون في اشد القلق على الامام رضي الله عنه وارضاه والنبي صلى الله
عليه وآله وسلم كالحبة في المقلا يرفع قدماً ويضع اخرى وهو يقول يا علي احفظ
علي فعاطفه الامام وعلاه بذي الفقار فاخذه في ام راسه فقسمه نصفين
مع جواده فابتهج النبي صلى الله عليه واله وسلم وفرحوا بنو هاشم وقويت قلوب
المسلمين اذ هم بمنادي من الهوى سمعه الفريقين وهو يقول لا سيف الا ذي الفقار
ولا فتى الا علي الا وان له منزله عظيمه عند الله تعالى لم ينلها احداً سواه فقال
المسلمون يا رسول الله نحن نسمع صوتٌ عظيم بين السماء والارض ولا نرى
شخصه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك جبريل عليه السلام ابشروا معاشر
المسلمين بنصر الله تعالى ولقد اخذتني عيني في العريش فخفقت نعاساً فرأيت
جبريل عليه السلام عليه آلة الحرب آخذ بعنان فرس له ابلق منتظر الى ان يامره
الله تعالى بالقتال فلا تحملوا رحمكم الله الا ان آمركم فان اكيتكم القوم

Copyright © King Saud University 1957